

كلمة لرئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" خالد مشعل، خلال

مهرجان في غزة في ذكرى تأسيس الحركة

غزة، ٨/١٢/٢٠١٢. * [مقتطفات]

أكد رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" خالد مشعل أن حركته لن تفرط بشبر واحد من فلسطين من بحرهما إلى نهرها، ومن شمالها إلى جنوبها، داعياً إلى الالتقاء من أجل إنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية.

وقال مشعل في كلمته في مهرجان انطلاق حركة "حماس" الـ ٢٥ عصر السبت (٨/١٢):
"يا أبناء شعبنا ويا قادة الفصائل، ويا أيتها الشخصيات المستقلة، [نحن] مستعدون للتوافق السياسي فلسطينياً وعربياً على برامج سياسية مشتركة تتقاطع فيها برامجنا، [و] نؤسس لبرنامج القواسم المشتركة."

[.....]

ودعا رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" إلى إعادة النظر بمسارنا السياسي الذي أتعبنا وأفشلته إسرائيل، الدولة الفلسطينية التي اشتغل عليها المفاوضون سنوات عن طريق المفاوضات قضت عليها إسرائيل؛ تعالوا نعد النظر ونبحث عن خياراتنا المفتوحة ونراهن على المقاومة، المقاومة ستظل العمود الفقري لبرامجنا."

[.....]

* المصدر: الموقع الإلكتروني لحركة المقاومة الإسلامية ("حماس"). المكتب الإعلامي:

<http://www.hamasinfo.net/ar/default.aspx?xyz=U6Qq7k%2bcOd87MDI46m9rUxJEpMO%2bi1s7nBxC9Ku5voiZBBDTQGw7CEiSQWjtqEbOEeQ1yk0IraDiYXghMlifGCfAqMJn0ZnSjTtFDWSuyOmaS88OzKKP422mlLtOk%2bdCBQpjBJhM6EY%3d>

وشدد مشعل على أن "فلسطين كانت ومازالت وستبقى عربية إسلامية، انتمأؤها عربي إسلامي، لنا لا لغيرنا، ولا يمكن أن نعترف بشرعية احتلال إسرائيل لها، لا شرعية لإسرائيل مهما طال الزمن، فلسطين لنا لا للصهاينة."

وأشار إلى أن "كل ما طرأ على فلسطين من احتلال واستيطان وتهويد وسرقة للتاريخ وتزوير للمعالم كله باطل وستكنسه المقاومة، وإن تحرير فلسطين كل فلسطين واجب وحق وهدف وغاية وهي مسؤولية الشعب والأمة العربية والإسلامية."

وبيّن أن "الجهاد والمقاومة المسلحة هي الطريق الحقيقي والصحيح للتحرير واستعادة الحقوق ومعها كل أشكال النضال السياسي والدبلوماسي والجماهيري والقانوني، لكن لا قيمة لكل ذلك دون مقاومة مسلحة، فالسياسة تولد من رحم المقاومة، والسياسي الحقيقي يولد من رحم البندقية والصاروخ."

ودعا السياسيين العرب والمسلمين لأخذ الدرس من غزة، "فمن يرد أن يتحرك في دروب السياسة عليه أن يستند إلى بنية المقاومة"، وقال: "نحن مدينون إلى قيادة الأجنحة العسكرية الفلسطينية. بوركنت أيديكم، هذا فخرنا."

[.....]

وعن القدس المحتلة قال مشعل: "هي روحنا؛ تاريخنا؛ ذاكرتنا؛ ماضينا؛ حاضرننا؛ مستقبلنا؛ عاصمتنا الأبدية، نتمسك بها وسنحررها شبراً شبراً وحيّاً حياً وحجراً حجراً، ولا حق لإسرائيل في القدس."

وأضاف مشعل: "حق عودة كل اللاجئين والنازحين والمبعدين إلى أرض فلسطين، إلى المدن والقرى والأحياء، في غزة والضفة و٤٨، حق مقدس، كل شبر من أرضنا نحن أصحابه، لنا فيه ذاكرة وتاريخ، مقدس لدينا ولا تفريط فيه."

وشدد بشكل قاطع على أنه "لا توطئ ولا وطن بديلاً، ولا غنى عن فلسطين، لا بديل عنها"، واستطرد: "يا أهل الأردن، الأردن عزيز علينا، لكن فلسطين هي فلسطين والأردن هو الأردن، ويا أهل لبنان لا تتعبوا أنفسكم بالخوف من توطئ اللاجئين، كل فلسطيني لا يستغني عن ذرة تراب من فلسطين".

[.....]

وضمن حديثه عن ثوابت حركته، شدّد مشعل على وحدة الأرض الفلسطينية، الضفة، وغزة، و٤٨، والقدس، وقال: "أرض فلسطين، كلها فلسطين، بمجموعها فلسطين، ولا يعيش جزء بعيداً عن الجزء الآخر، لا غنى للضفة عن غزة، ولا غنى للضفة عن غزة، ولا غنى لهما عن يافا وحيفا وصفد وبيننا وبئر السبع".

[.....]

وقال مشعل: "من ثوابتنا: التحرير أولاً ثم الدولة، والدولة الحقيقية دولة التحرير وليست دولة المفاوضات، لا بديل عن دولة فلسطينية حرة ذات سيادة حقيقية على كل أرض فلسطين، أما السلطة فهو واقع نتعامل به ونديره معاً لنخدم شعبنا، ولنسهر على حقوقه، ولنجعل مشروع السلطة جزءاً خادماً للمشروع الوطني الفلسطيني".

وأكد مشعل على "القرار الوطني الفلسطيني المستقل، فلا تبعية ولا ارتهان لأحد، لكن هذا لا يعني أن نشطب أو نضعف الدور العربي والإسلامي، فلسطين كانت وستبقى القضية المركزية للأمة".